

رواية شريفة

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): «المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه». ميزان الحكمة، ج ١، ص ١٧٩

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): قال: «طوبى لشيعتنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». أعلام الهداية، ج ١، ص ٨٥١



أنواع الانتظار للمهدي

عن الإمام العسكري (عليه السلام) أنه قال: «عليك بالصبر وانتظار الفرَج؛ فإنَّ النبي ﷺ قال: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتَظِرُ الْفَرَجَ». وللانتظار نوعان:

كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٤٤

1- الانتظار السلبي:

قد يتصور الإنسان أنَّ المقصود من الانتظار هو المكوث دون حراكٍ وعملٍ للتغيير، كالغريق الذي ينتظر فريق الانقاذ، ويعيش أمل مجيئه قبل الغرق، لكنّه لا يقاوم من أجل النّجاة. وهذا يعني أن يجلس المؤمنون لينتظروا ظهور الإمام من دون أيّ تحرّك فاعل وحقيقي. وهو ليس الانتظار المطلوب.

2- الانتظار الإيجابي:

وهو يعني الاستعداد الحقيقي للنفس والأمة تحسباً لظهور الإمام (عليه السلام) في أي لحظة، وأن يكون الاستعداد على كافة المستويات: الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية... الخ. بحيث تكون الأرضية مهيّدة للإمام (عليه السلام) في اللحظة التي يظهر فيها.



خصائص المنتظرين

ورد في الزيارة «ونصرتي لكم معدة حتى يحيى الله تعالى دينه بكم»، وهناك عدد من الخصائص التي تجعل الإنسان مستعداً لنصرة الإمام المهدي (عليه السلام)، ومنها:

م.ن، ص ٢٨٩

3- القوّة: فالإمام الصادق (عليه السلام) يتحدّث بشكل واضح أنّ حفيده المهديّ المنتظر (عليه السلام) ما يخرج «إلا في أولي قوّة»، وإنّ قلب رجلٍ منهم أشدّ من زُبُر الحديد لو مرّوا بالجال الحديد لتدكّكت، لا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

ينابيع المودة، ج ٣، ص ٥٦٩

4- رجاء الشّهادة: إنّ المنتظرين لإمامهم يتعطّشون للحاق بركب الشهداء الذي يسير في ساحة يوم القيامة بمشهد عظيم، وصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بأنّه «لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم، ممّا يرون من بهائهم». وكما وصفهم الإمام الصادق (عليه السلام): «يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ، وَيَتَمَنُّونَ أَنْ يَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

جامع أحاديث الشيعة، ج ١٣، ص ١٥ - م.ن، ص ١٤١

5- إطاعة وليّ الأمر في غيبته: فالمنتظرون للإمام حقّاً هم السائرون في خطّ ولايته المتمثّل بولاية وليّ الأمر؛ لذا ورد عن النبي الأكرم (عليه السلام): «طوبى لِمَنْ أدرك قائمٌ أهل بيتي وهُوَ مُقْتَدٍ بِهِ قَبْلَ قيامِهِ، يتولّى وليّه ويتبرأ من عدوّه».

الغيبة، ص ٦٥٤

6- الدعاء للإمام (عليه السلام): فقد ورد استحباب الدعاء للإمام (عليه السلام)، ومنها ما ورد في أعمال ليلة القدر: «اللّهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كلّ ساعة، ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً، حتّى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طويلاً».

مصباح المتّجّد، ص ٦٣٠

دعاء للإمام

«اللهم أره في ذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقرّ به عينه، وتسّر به نفسه، وبلغه أفضل أملة في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير . اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهُدِّ بركنه كل بدعة، واهدم بقوّته كل ضلال، واقصم به كل جبار، وأخمد بسيفه كل نار، وأهلك بعدله كل جائر، واجر حكّمه على كل حكم، وأذلّ بسلطانه كل سلطان».

مصباح المتهجّد، ص ٤٠٨

من القلب

أخي العزيز، إنّ ظهور الإمام المهدي عليه السلام هو يوم حتمي، وسيكون لأنصره وأعوانه الدور الأساسي في نجاح نهضته المباركة، وكما عرفت فإنّ مكانتهم يوم القيامة عظيمة جداً عند الله تعالى، فلا تخسر فرصة الالتحاق بركب الإمام المهدي عليه السلام، وبادر إلى اغتنامها فإنّ الوقت ضيق.

أصحاب الإمام المهدي

من كلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في وصفهم، قال: «قوم لم يمتوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق، حتى إذا وافق وارِد القضاء مدة البلاء حملوا بصائرهم على أسيافهم ودانوا لربهم بأمر واعظه».

خطب نهج البلاغة، ج ٢، ص ٦٣

مكانة المنتظرين للمهدي

إنّ انتظار ظهور الإمام المهدي عليه السلام يعدّ عملاً عظيماً يولّد الأمل في نفوس المنتظرين، وهو يحتاج إلى شروط خاصّة واستعدادات مميّزة في شخصيّة المنتظرين. روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «يا أبا بصير، طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٥٧

المؤمن وانتظار المهدي

أنواع الانتظار للمهدي

■ الانتظار السلبي

■ الانتظار الإيجابي

خصائص المنتظرين

مكانة المنتظرين للمهدي

■ إطاعة ولي الأمر من غيبته

■ الدعاء للإمام

■ القوّة

■ رجاء الشّهادة